ومساعدات للزواج، بعد دراسة اجتماعية تقوم بها لجان مختصة لهذه الغايات.

وحـرصاً من المؤسسة على تعميم ونشر الوعي التعليمي بين أبناء وبنات الاسر المستفيدة من خدماتها، قامت المؤسسة بانشاء رياض للاطفال ومدارس داخلية وخارجية على المستويين، الابتدائي والثانوي، مثل:

- مدرسة بيت المقدس لبنات الشهداء في عمان، وهي مدرسة ابتدائية ـ اعدادية خاصة بالبنات، وتتسع لمائتي طالبة.
- مدرسة اسعاد الطفولة في سوق الغرب في لبنان، وهي مدرسة مختلطة وتتسع لحوالى ستمائة طالب وطالبة.
- وعلى رأس المؤسسات التعليمية، التي أنشأتها المؤسسة، المدينة التعليمية في دمشق، وهي مقـامة على أرض مساحتها سبعمائة دونم وتتسع لتسعة آلاف طالب وطالبة، وهي مدرسة كاملة، اكاديمية ومهنية.

وهكذا، فاننا نرى اهمية الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة على صعيد رعاية الشؤون الاجتماعية داخل م.ت.ف. وعلى صعيد تقديم الخدمات والضمان الاجتماعي الى المقاتلين والمدنيين المنخرطين في اطار الثورة الفلسطينية.

دائرة التربية والتعليم: ان رئيس دائرة التربية والتعليم عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الدائرة مسؤولة عن صياغة السياسات والمواد التربوية في المدارس التي تديرها منظمة التحرير، وعن ارشاد المؤسسات المسؤولة عن تنسيق السياسات التعليمية.

ولهذا الدور اهمية بالغة، اذا اخذنا في عين الاعتبار ان الاطفال الفلسطينيين «يخضعون لمناهج يخلو مضمـونهـا من التاريخ والثقافة والسياسات الفلسطينية»[٣٦]. وقلما يستطيع المرء انكار ما لمضامين المناهج من ابعاد هامة في بناء الامم وتكوين الهوية الوطنية؛ وينطبق هذا على الفلسطينيين ايضاً.

وكلما كان ممكناً، نظمت منظمة التحرير، بواسطة دائرة التربية، برامج تربوية للفلسطينيين. ففي السبعينات تولت المسؤولية عن برنامج تعليمي هام للفلسطينيين في الكويت، وغيرها من دول الخليج. وعملت مع مركز التخطيط التابع لـ م.ت.ف.، بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومؤسسات عربية اخرى، لاقامة الجامعات المفتوحة الموجهة لتلبية احتياجات الشعب الفلسطيني. ولم يُحَقق هذا المشروع حتى الآن بسبب الصعوبات التي كان يجب التغلب عليها، مثل ايجاد موقع لمثل هذه الجامعة؛ وادى الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ الى تأجيل هذا المشروع وليس الى الغائه.

وتوجد في دائرة التربية والتعليم هيئة خاصة للمنح الدراسية تشرف على كل المنح التي تقدمها الحكومات والمؤسسات العربية والاجنبية لـ م.ت.ف. فتختار الطلبة، ويتوجب عليها متابعة نتائجهم في البلدان التي يدرسون فيها.

ويولي الشعب الفلسطيني اهتماماً كبيراً بالتعليم، الذي يشكل، في الحقيقة، اهم مصدر قوة لديه. والدليل على ذلك ان لدى الفلسطينيين اعلى نسبة تعليم في الدول العربية، واعلى نسبة من خريجي الجامعات في منطقة الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل.

وعـلى الصعيد التربوي ايضاً، كان لمركز التخطيط، حتى العام ١٩٨٢، قسم تربوي ساهم، مساهمة فعالة، في وضع الفلسفة والخطط للتربية الفلسطينية.

ووفقـاً لسيـاستهـا التـربوية، تنظم م.ت.ف. برامج ودورات صيفية لاصحاب المهن والطلبة والاطفال الفلسطينيين في مجالات تربوية مختلفة. وخلال العامين الاخيرين، ١٩٨٤ و ١٩٨٥، نظمت